خاطر لغير صانعه وبالجملة فهو امر معنوى يرجع
الى القرب من الله تعالى ولا يحصل الا بعناية الهية
قال ابن عطا الله رضى الله عنه لو انك لا تصل اليه الا بعد
عنا مساويك ومحمود عاويك لم تصل اليه ابدا ولكن
اذا اراد ان يوصلك اليه ستر وصفك بوصفه
وغطى نعتك بنعته فاوصلك اليه بما منه اليك
اه ولما ذكر الوصول الى حضرات القرب هاجت الارواح
وذابت القلوب شوقا الى ذلك فقال الهى ذابت قال
فى المختار ذاب صد جمد وبابه قال وذوبانا ايضا بفتح
الواو ويقال اذابه غيره وذوبه اه اى ذابت ذوبانا
معنويا قلوب العشاق وفى هذا المعنى انشدوا
كيف يبقى للعاشقين قلوب * وهى من حمرة الغرام تذوب
كيف ينسى المحب ذكر حبيب * واسمه فى فواده مكتوب
من فرط اى مجاوزة الحد يقال افرط فى الامر جاوز فيه
الحد والاسم منه الفرط بالتسكين يقال اياك
والفرط فى الامر الغرام اى الولوع يقال اولع فهو
مولع بفتح اللام اى مغرم به اى ذابت قلوبهم بسبب
تجاوز الولوع حده من اضطرام نار الهيبة قال
بعضهم نار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب

الارواح ونار الشوق تذيب النفوس اه ومن العجب
ذوبان قلوب العشاق والمحبوب متجل فيها وحاضر
لديها تناجيه ويناجيها وانشد الشيخ الاكبر
ومن عجب انى احن اليهم * واسال عنهم دايا وهم معى
وتفقدهم عينى وهم فى سوادها * ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعى
واقلقهم اى ازعجهم واطار نومهم لان القلق ذهاب
النوم لعارض ما اليك اى الى مشاهدة انوار جمالك
وانوار كمالك شديد الوجد اى الوجد القوى والوجد
ما يجده العاشق فى باطنه من الاحوال من غير
تطلب ولا تكلف وقيل هو لهيب ينشأ فى الاسرار
عن الشوق فتضطرب له الجوارح اضطرابا وقيل
هو وارد حق من الله تعالى على الباطن يكسوه فرحا
او حزنا والفقد عدمه بعد وجوده غيبة او فنا
والتواجد طلب الوجد والوجود شهود الحق فى الوجد
لان الوجود لغة الظفر بحقيقة الشئ وانشدوا
قد كان يطربنى وجدى فافقدنى * عن رؤية الوجد من فى الوجد موجود
والوجد يطرب من فى الوجد راحته * والوجد عند حضور الحق مفقود
قال ابو سفيان الخراز رضى الله عنه كل وجد يظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)